المحاضرة الثامنة:

جمع المادة وتوثيقها وتبويبها:

بعد مرحلة اختيار الموضوع ورسم الخطة الأولية يشرع الطالب في جمع مادة البحث من المصادر والمراجع، وليطلع عليها ويحدد النصوص التي لها علاقة بموضوعه، وهنا ينبغي الاشارة الى نقطة غاية في الأهمية: " اخضاع المراجع الى التسلسل التاريخي، لأن ذلك يمكنه من تتبع الظاهرة التي هو بصدد البحث فيها، فالكتب المتأخرة قد تصحح وتشرح الكتب المتقدمة التي تحمل بعض النظريات التأسيسية"[1].

يختار الباحث جو هادئ مناسبا يساعده في قراءة الكتب فيتناولها واحد واحد، فيقرأ أولا فهرس الكتاب والمقدمة ليتعرف على أهدافه، كما أننا لا ننصح الطالب بأن يضيع وقته في قراءة الكتب والمراجع التي لا تخدمه في موضوعه، بل يقرأ ما يخدم موضوعه، فيبدأ يتصفح المصادر والمراجع لكي يهيئ لنفسه جو البحث[2] هذه العملية تعرف بجمع المادة أو التقميش والتقميش لغة هو الجمع عامة، " جمع الشيء هنا وهاهنا"[3].

تدوين التقميش:

بعد قراءة الكتب وتصفحها وتحديد ما يتطلبه البحث من مادة علمية، يبدأ الطالب بنقل هذه المعلومات بالاعتماد على طرق مختلفة :

1-الطريقة الأولى :

البطاقات أو الجذاذات:

تصنع من الورق المقوى بحجم طول 8 سم وعرض 12 سم ومن الأحسن تخصص الأولى لتدوين بيانات الكتاب إذ يعرف هذا النوع بالبطاقات البيبليوغرافية [4]:

[1] ينظر: آمنة بلعلى، مرجع سابق ، ص83
[2] ثريا ملحس، مرجع سابق ، ص 129/128
[3] ينظر: آمنة بلعلى، نفس المرجع، ص84
[4]ينظر ، الربعي بن سلامة ، مرجع سابق ، ص98

بن عبد ربه، أحمد بن محمد الأندلسي:العقد الفرد، تحقيق محمد ط3، مطبعة الاستقامة ،القاهرة ، 1963.

1-أ 138/8 رقم تصنيف الكتاب.

2-مكتبة جامعة قسنطينة **(**مكان تواجده**).**

3-ملاحظات عن الكتاب**(** إعطاء فكرة مختصرة عن موضوع الكتاب**).**

بطاقة بيبليوغرافية

الفصل الأول : تعريف الحرب

جاء في الجزء الأول حديث عن الحرب، ومنه شعر في وصف الحرب ووصف السلاح لابن عبد ربه.

ابن عبد ربه، الجزء الأول: ص79،125

***نموذج عن بطاقة المعلومات*[1]**

[1] الربعي بن سلامة ، المرجع السابق ، ص 100

أما تدوين المقالات في البطاقة فيكون كالتالي:[1]

خاص

أبو القاسم عد الله: مدارس الثقافة العربية في المغرب العربي، مجلة الثقافة،

ع72، جانفي 1984، ص 94/55

النص المقتبس

الفصل: عنوانه

وهناك نموذج دقيق وجديد للجذاذة ، أو بطاقة تدوين المعلومات الخاصة بالبحث، يحتوي على معلومات كاملة عن الكتاب ومالك الكتاب ، ورقم الجذاذة، و معلومات عن البحث وغيرها[2] :

[1] الربعي بن سلامة ، مرجع سابق ، ص 101

[2] عبد القادر طالبي ،المطبوعة البيداغوجية في تقنيات البحث ، للسنة أولى ليسانس ، المركز الجامعي ، نور بشير ، البيض ،2020 ، ص 45 ، نقلا عن علي عبيد وشرحه على قناته في اليوتيوب https://www.youtube.com/channel/UCOTnL7UNon6JMT0nKX01YfA

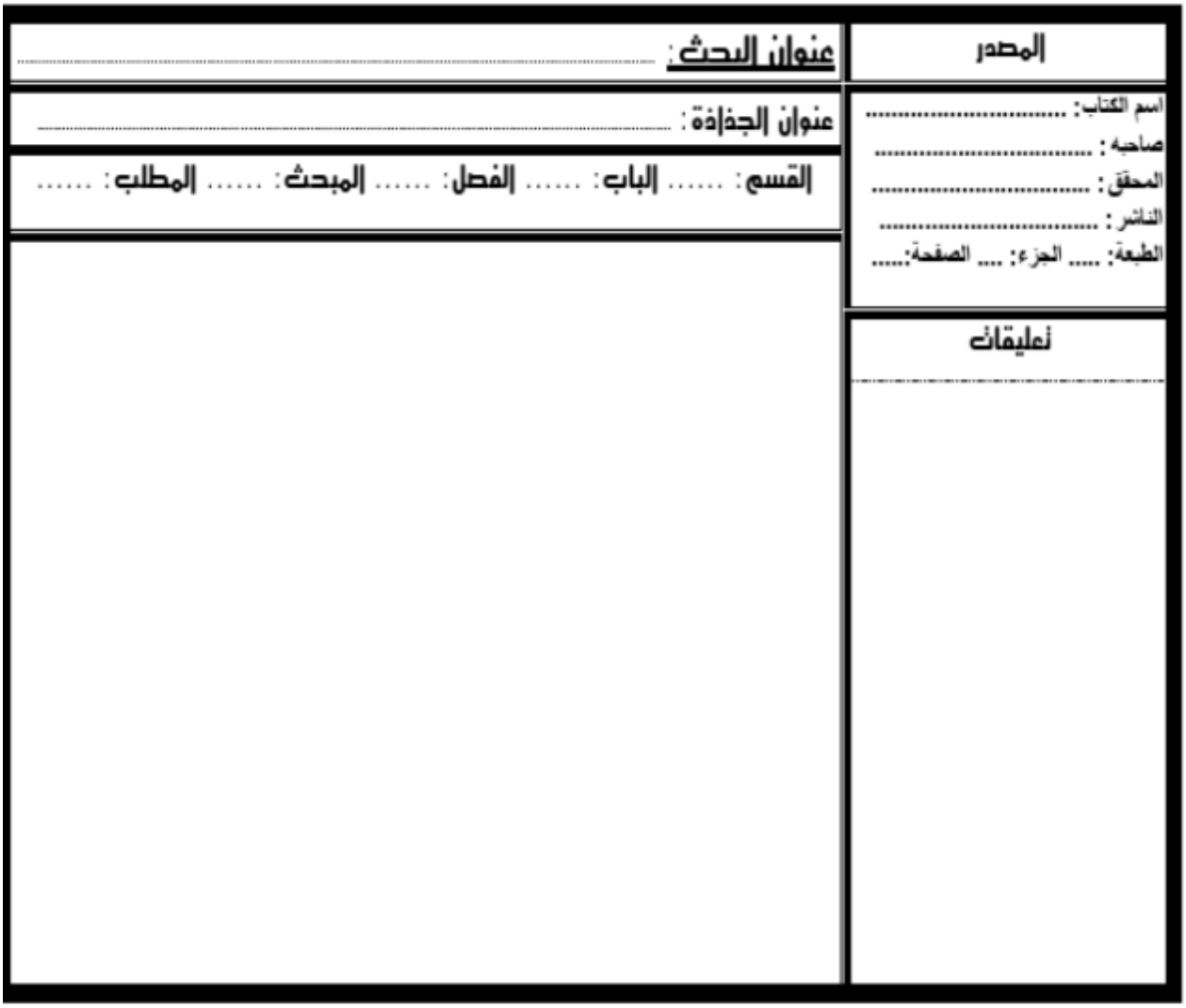

أما عن طريقة نقل النصوص الى بطاقة المعلومات فهي متنوعة نذكر منها طريقة:

1-الاقتباس:

هو عملية نقل النصوص كما هي من الكتب، وعادة ما تكون الطريقة الأكثر استعمالا بالنسبة للباحث المبتدئ ، ويستوجب الاقتباس نقل الفكرة أو النص معا كما وردت في مصدرها، لا نغير فيها شيء كما يشترط أن لا يسرف الباحث في نقل النص المقتبس لكي يبقى محافظ على شخصيته، مراعيا الأمور التالية:

إذا قوم خطأ وجده في النص المقتبس يضعه بين القوسين المركنين [ ] حتى اذا أضاف الباحث كلام خارج الاقتباس وضعه بين القوسين المركنين ، و إذا حذف كلمه أو أكثر يضع **(...)**، أما إذا كان الحذف كلمة أو أكثر فيستعيض عن النقاط بخط مستقل من النقط ، والنص المقتبس إذا كان حجمه كبيرا أو صغيرا عليه أن يضعه بين علامتي تنصيص ليتميز عن أسلوب الباحث ، أما إذا تجاوز الاقتباس صفحة ، فإنه لا يجوز الاقتباس الحرفي، فعلى الباحث أن ينقل النص بأسلوبه الخاص

2-التلخيص:

التلخيص كما يتصوره البعض مجرد إعادة صياغة النص بحذف فكرة أو جملة، أو تحليل فكرة أو تعليق على نص، وانما هو اقتباس الفكرة بأسلوب الباحث، ونقل الفكرة بأمانة بحيث لا يصوغها صياغة يمكن أن تؤدي الى تأويل أو سوء فهم وغموض ، وعلى الباحث أن يحترم معنى النص بالتعبير عن أفكار صاحبه دون إضافة أو تعليق، كما أن القدرة على التعبير بالأسلوب الخاص تكون أول خطوة لتحرر من الآخر.

3-اختصار المعلومات:

هو تلخيص مختصر مفيد يراعي فيه أسولب المؤلف وتعابيره وانما يقوم على حذف ثلث النص.

4-شرح المعلومات :

و هو يحتاج إلى مهارة من الباحث ، وفهم للموضوع ، لكي يقدر الباحث ، أن يلخص بلغته ، معقبا شارحا ، مناقشا بعض الأمور ، مضيفا إليها بعض الآراء

5- نقد المعلومات:

و هذه الطريقة تحتاج إلى تحليل للمعلومات ، و تحري الحقائق ، فيها بتقص دقيق ، ونقد عميق ، و إبداء الرأي ، وإنما نقد الرأي ، الذي يجب أن يعزز بأراء النقاد المشهورين ، و ذوي الاختصاص.

و على الباحث ان يستغل وجه الجذاذة ، لا ظهرها في تدوين المعلومات ، وأن كانت المعلومة طويلة ، فعليه أن يكملها في جذاذة أخرى تليها في الترتيب والترقيم ، ، كما عليه أن يتحلى بالأمانة العلمية في نقل المعلومات ، و حتى وإن تعلق الامر بعلامات الترقيم فعليه أن ينقلها كما هي ، و لا يغير أي شيء و إلا أشار إليه في الهامش على سبيل التصحيح .[1]

هذه على الأرجح أشهر وسائل نقل المعلومات على البطاقة وعليه فطالب الباحث ينبغي أن يتوخى الدقة في نقل المعلومة من دون الوقوع في الخطأ، فمرحلة التقميش وتدوينه تعتبر من المحطات الهامة التي يقف عندها الباحث لانتقاء ما ينسجم مع طبيعة موضوعه من بيانات و معلومات.[2]

2- الطريقة الثانية: [3]

أ- الملفات الالكترونية:

---

[1] ينظر ، الربعي بن سلامه ، مرجع سابق ، ص103------105

[2] ينظر ، آمنة بلعلى ، مرجع سابق ، ص 86 ، 87

[3] عبد القادر طالبي ، مرجع سابق ، ص 45.

هذه الطريقة تعتمد بالدرجة الأولى على الحاسوب والبرامج المكتبية ، حيث يعمل الباحث على تدوين معلوماته في شكل ملفات الكترونية word- محفوظة بشكل ملفات ومجلدات

شكل يمثل مجلد (مفكرة إلكترونية لحفظ المعلومات)[1]

كما يمكن للباحث أن يسجل المعلومات التي يحصل عليه بتسجيل صوتي إذا تعذر عليه تدوينها ساعة الحصول عليها ، مع مراعاة تسجيل المعلومة وتفاصيل مرجعها حتى يمكنه فيما بعد تدوينها بشكل ورقي أو الكتروني حسب وضعية الباحث وطريقة عمله.

3-تنظيم مادة البحث المجموعة:

بعد جمع مادة البحث يحتاج الباحث الى تنظيم هذه المادة بشكل يمكنه من العودة إليها سريعا، وتختلف هذه الطرق حسب نوع المادة وشكلها (ورقي /الكتروني). ومن بين هذه الطرق :

أ-طريقة الأظرف الورقية :

تعتمد هذه الطريقة على الأظرف الورقية بأحجام مختلفة من الكبير الى الصغير، حيث يتم الحفظ تنازليا من الباب إلى المبحث طرديا مع شكل الظرف :

ب- طريقة الملفات المنبثقة:

[1] المرجع السابق ، ص 46 .

تستعمل هذه الطريقة في المادة المجموعة الكترونيا حيث يمكن ترتيبها في ملفات word أو صيغ أخرى ،ثم تحفظ بشكل مرتب في مجلدات يتم إنشاؤها بشكل متتابع. ويسمى كل مجلد باسمه حتى يتمكن الباحث من حفظ المعلومات بطريقة صحيحه منظمة ، وفق تتابع البحث و أقسامه[1]

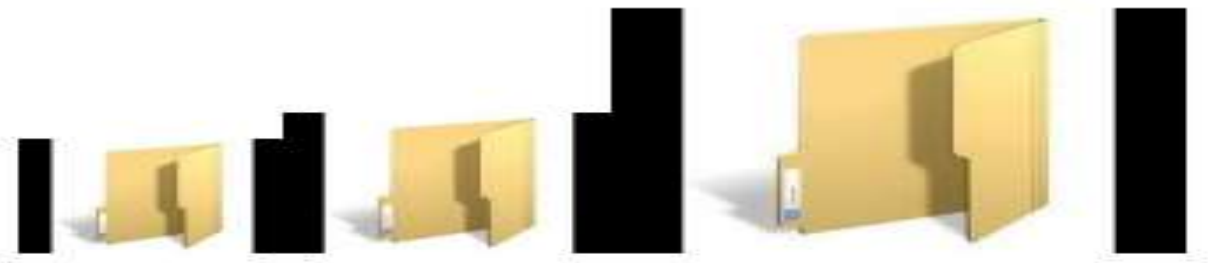

مجلدات إلكترونية لحفظ المعلومات[2]

يصل الباحث إلى هذه المرحلة ، يجد نفسه أمام معلومات كثير منها جديد بالنسبة له ، فيضطر إلى إجراء تعديل و تصويب للخطة حتى تتماشى مع المعطيات الجديدة ، كما عليه ان يحرص على ابعاد الاستطراد و الحشو عن البحث والا فقد جماله ، و اتساقه فيحدث تغييرا في الخطة التي كان قد رسمها عند البدء في العمل ، وإحداث هذا التغيير يقضى أن يصرف الطالب النظر عن نقطة ما ويهتم بنقاط أخرى وضعها من قبل أو يضعها في أثناء البحث .

وعملية الاختيار أو التصفية تستلزم أن يضع الطالب أمامه البطاقات التي بها مادة عن القسم الذي يريد كتابته أو إذا كان استعمل الدوسيه فإنه يضع أمامه الأوراق التي بها هذه المادة ، فيختار من معلوماتها ما يدخل في إطار القسم و يخدمه ،و يترك المعلومات التي لا يحتاجها ، يجدها لوقت آخر و بحوث جديدة [3].

يعتبر جمع المعلومات بواسطة البطاقات أو الملفات ، طريقة فعاله بإمكانها ان توفر الوقت و الجهد عن الباحث فإذا احتاج مثلا إلى التحقق من معلومة قد تكون في مصدر قديم ليس بحوزة الطالب الباحث ، بإمكانه العودة إلى البطاقات أو الملفات بدل العودة مجددا إلى تصفح المصادر و البحث من جديد. و استهلاك كثير من الوقت، الذي ينبغي أن يستغله الباحث في كل خطوة من خطوات البحث ، ويحسن تسييره حتى يقدم ما طلب منه على أكمل وجه و في الوقت المناسب .

---

[1] الرجع نفسه ، ص 46 ، 47 .
[2] مرجع سابق ، ص 47 .
[3] أحمد شلبي ، مرجع سابق ، ص 75